سوريا والعراق..معاناة 12 مليون شخص من قلة المياه والجفاف

مع تفاقم مشكلة الجفاف والتصحر التي تضرب العراق وغيره من دول الجوار ، تؤكد أحدث التقارير التي صدرت عن منظمات الإغاثة الدولية المعنية، أن أكثر من 12 مليون نسمة في العراق وسوريا، لا يستطيعون الوصول إلى المياه والغذاء والكهرباء، مناشدة لاتخاذ إجراءات سريعة لمواجهة أزمة المياه الشديدة.

وحذر المجلس النرويجي للاجئين، في تقرير له حسبما ذكرت وسائل إعلام أمريكية، اليوم السبت، من تفاقم الكارثة مع ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض مستويات الأمطار والجفاف في جميع أنحاء المنطقة سيما العراق وسوريا، مما يؤدي لحرمان الأهالي من مياه الشرب ومياه الري، ولعرقلة عمليات توليد الكهرباء نتيجة شح ونفاذ مياه السدود، وهذا يؤثر بدوره على عمل المرافق العامة الأساسية، بما في ذلك قطاع الخدمات الصحية.

ويشير التقرير إلى أن أكثر من 7 ملايين مواطن في العراق مهددون جراء فقدان الوصول لمياه الفرات بالإضافة إلى الجفاف، الذي يعرض مئات الكيلومترات من الأراضي الزراعية لخطر الجفاف التام.

ويؤكد التقرير أن المياه المغذية لمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية ومصائد الأسماك ومنشآت توليد الطاقة ومصادر مياه الشرب قد جفت في العراق، ومن المتوقع أن إنتاج القمح سينخفض بنسبة 17 بالمئة في محافظة نينوى نتيجة للجفاف، أما في إقليم كردستان فمن المتوقع أن ينخفض الإنتاج بمقدار النصف.

وتعكس هذه الأرقام المفزعة، فداحة الأزمة التي تعصف بالعراق جراء الجفاف والتصحر وتراجع منسوب المياه الجوفية، وتراجع القطاعات الزراعية والانتاجية الأخرى المترابطة، بما يهدد الأمن الغذائي والمائي للبلاد .

وأصبح العراق يعاني من حالة العجز المائي، حينما أصبحت موارده المائية أقل وبكثير من المطلوب لتلبية الاحتياجات اللازمة للزراعة والقطاعات الأخرى، وفق ما اعلنه المركز الأكاديمي العراقي.